

الوظيفية عند هاليداي: دراسة تحليلية

تمام حمد المنيزل

أستاذ اللغة والنحو المساعد- قسم اللغة العربية- كلية العلوم والآداب- جامعة الجوف- المملكة العربية السعودية

thalmnaizl@ju.edu.sa

DOI: <https://doi.org/10.31559/JALLS2020.2.1.3> تاريخ قبول البحث: ٢٠٢٠/٣/٢٢ تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٠/٢/١١

المُلخَص:

الوظيفية: من قضايا علم اللغة الحديث، وتهتم بالبحث في الجانب الاجتماعي للغة، وما تؤدّيه اللغة من وظائف. والباحث هاليداي قام بدراسة معمّقة لهذا الجانب من اللغة، وحاول بيان الأدوار التّواصلية للغة بصفتها نظاما لا تنفصل أجزاءه عن بعضها. وتهدف هذه الدّراسة إلى التّعريف بمُصطلح الوظيفة لغةً واصطلاحًا، والكشف عن جذورها الأولى عند الغرب، وتوضيح سماتها ومصادرها عند الباحث اللّغوي (هاليداي).

الكلمات المفتاحية: الوظيفة؛ اللغة؛ التراكيب؛ النّحو؛ السياق.



المُقَدِّمة:

الوظيفية: من مُصطلحات اللغة الحديثة غير الشائعة، بالرغم من دورها الكبير في التعبير، وبيان المعاني وإيضاحها، فاللغة - كما هو معروف عنها - ظاهرة اجتماعية، وهو ما تقوم عليه دراسات العالم (هاليداي)، الذي تحاول دراستي هذه توضيح معالم النظرية عند الباحث، بصفته من العلماء المجددين في طرحه للنظرية. وشهدت الدّراسات النّحوية واللّغوية الغربيّة تطوّرًا ملحوظًا ملحوظًا القرن العشرين، فظهرت الكثير من النّظريات اللّغوية والنّحوية. وأصبح لها اتجاهات مختلفة من ناحية اللغة، ووظيفتها مع تأثر هذه النّظريات والاتجاهات بالدّراسات التّقليدية. ولقد تنبّه اللّغويون المتقدّمون إلى الوظيفة الأساسيّة للغة، وأنها ظاهرة اجتماعية تهدف إلى التّواصل بين أفراد المجتمع الواحد، وهذا ما نجده بالنظر إلى تعريفاتهم للغة. (ينظر: - على سبيل التّمثيل لا الحصر: (ابن جني، ع (د.ت): (الخصائص)، ١/٣٣). وتسعى هذه الدراسة إلى التّعريف بالوظيفة لغةً واصطلاحًا، وتتبع نشأتها، وتوضيح سماتها، ومصادرها عند (هاليداي). وجاءت الدراسة بمقدمة وتمهيد وفصلين، تناول التّمهيد: أهمية الدراسة والدّراسات السّابقة. وجاء الفصل الأول في مبحثين، تناول المبحث الأول التّعريف بالوظيفة عرّف في المبحث الثّاني عن هاليداي صاحبها. ويتكوّن الفصل الثّاني من ثلاثة مباحث، تناولت في المبحث الأول الحديث عن نشأة الوظيفة ومصادرها عند هاليداي، وتناولت في المبحث الثّاني: أساسها ومُستوياتها لديه، وخصصت المبحث الثّالث للحديث عن وظائف اللغة كما صنفها هاليداي. وتضمنت الدّراسة خاتمة لخصت فيها أهم الاستنتاجات والتّوصيات التي توصلت إليها.

أهمية الدراسة:

تسعى هذه الدّراسة إلى بيان الدّور الذي قام به هاليداي لإبراز فكرة الوظيفة والتّوسع في البحث فيها؛ بربطه بين اللغة وكيفية توظيفها لتأدية المعاني، وبيان الجانب الوظيفي للغة، والتي أطلق عليها نظرية (النّحو النّظامي). وهذه النّظرية تقوم على مجموعة من الخصائص شكّلت مصادر الوظيفة، ومصادرها عند (هاليداي) بأسلوب تحليلي يُسهم في إضافة دراسة جديدة إلى الدّراسات السّابقة التي تناولت الوظيفة.

الدّراسات السّابقة:

١. أجرت الباحثتان فاكية بن عبود ونسيبة بن حجام (١٤٣٩هـ-٢٠١٨م) دراسة بعنوان (الجُملة العربيّة بين النّحو التّوليديّ التّحويليّ والنّحو الوظيفيّ: مُقاربة لسانيّة)، وهدفت الدّراسة إلى بيان الجُملة العربيّة من الجانبين: التّوليديّ التّحويليّ والوظيفيّ، مع الوقوف على أسس النّحوين: التّوليديّ والوظيفيّ، ومعرفة مدى فُدرة المناهج اللّسانيّة العربيّة على تطبيق النّحوين: التّوليديّ والوظيفيّ على النّحو العربيّ، ورصد مواطن التّشابه والاختلاف بين كلّ منهما عند تطبيقه على النّحو العربيّ، ولتحقيق أهداف الدّراسة استخدمت الباحثتان المنهج الوصفيّ والمُقارن، وخلصت الدّراسة إلى العديد من النّتائج، منها:
 - إنّ الجُملة العربيّة: هي أساس النّحو التّوليديّ التّحويليّ والنّحو الوظيفيّ، فالجُملة العربيّة هي المُصطلح والمفهوم، ونُقطة الانطلاق والعودة أيضًا.
 - يمكن دراسة الجُملة العربيّة من خلال المناهج الغربيّة الحديثة من المنظورين: التّوليديّ التّحويليّ والوظيفيّ.
 - يقدّم المنهج التّوليديّ التّحويليّ تفسيرًا واضحًا للجُملة النّحويّة الصّحيحة، التي تكون مقبولة من النّاحية اللّغويّة، إذ يقوم المنهج التّوليديّ بتحليل الجُملة العربيّة إلى مكونات مُتنوّعة.
٢. أجرى الباحث عمر دومي (١٤٣٨هـ-٢٠١٧م) دراسة بعنوان: (قواعد النّحو التّحويليّ بين نعوم تشومسكي والنّحو العربيّ: دراسة تطبيقيّة في سورة آل عمران أنموذجًا): وهدفت الدراسة إلى توضيح أوجه التّشابه بين النّحو التّحويليّ والنّحو العربيّ من خلال الكشف عن أبرز نقاط التقاءهما، وبيان مدى تأثير النّحو العربيّ في النّظرية التّوليديّة التّحويليّة، ولتحقيق أهداف الدّراسة، استخدم الباحث المنهج الوصفيّ والمنهج المُقارن، وخلصت الدّراسة إلى العديد من النّتائج، أهمّها:
 - إنّ مُصطلح التّحويل، كان له جذور في النّحو العربيّ قبل ظهوره في الدّرس اللّغويّ الحديث، لكنه لم يحظَ باهتمام وشهرة في ذلك الوقت، والنّظرية التي أوجدته لم تصرّح به كمُصطلح، بل اكتفت بذكر إشارات قليلة عنه، لأنّ الهدف لم يكن مُتعلّقًا باكتشاف نظريّة لسانيّة، أو التّوصل إلى نظريّة توليديّة تحويليّة.
 - هناك تقارب في المفهوم بين النّحو التّوليديّ والنّحو العربيّ، لكن يوجد اختلاف في ظروف نشأتهما، والمسار الذي تأسّس عليه كلّ منهما.
 - يقوم التّحويل في النّحو العربيّ على الحسّ اللّغويّ ودقّة الملاحظة، أما التّحويل عند التّحوليين، فيقوم على صرامة القوانين التي تقرّبه من العلوم الرّياضيّة.
٣. أجرى الباحث إسماعيل صالح المصري (١٤٣٨هـ-٢٠١٧م) دراسة بعنوان: (دور التّركيب النّحويّ في الوظائف التّواصلية في ضوء النّحو الوظيفيّ): وهدفت الدّراسة إلى توضيح أهمية المنهج الوظيفيّ في النّحو العربيّ، ودراسة التّراكيب النّحويّة دراسة دلاليّة وتطبيقها على سورة الكهف، كما هدفت إلى تبسيط النّحو، وإعادة قراءته مع تقديم أدلّة قطعيّة من خلال ربطه بالعلوم الحديثة، ولتحقيق أهداف الدّراسة استخدم الباحث المنهج الوصفيّ، وخلصت الدّراسة إلى عدة نتائج، منها:
 - تعدّ نظريّة النّحو الوظيفيّ من أهمّ النظريّات اللّسانيّة المُعاصرة المُرتبطة بالنّظرية النّحويّة التّوليديّة، فهي تشمل الظواهر اللّغويّة جميعها التي نظّمها العالم سيمون ديك.
 - تميّزت نظريّة النّحو الوظيفيّ عن غيرها من نظريّات النّحو بأنّ وصف اللّغة يتّسم بالكفاية، إذ تتجاوز الفُدرة اللّغويّة عند استطاعت نظريّة النّحو الوظيفيّ، استيعاب العديد من النظريّات اللّغويّة التي انعكست على النّحو وإثرائه بمصطلحات ومفاهيم جديدة.
 - الوظيفيّين إلى فُدرة تواصلية.
٤. أجرى الباحث ربنسون وإيليز (٢٠٠٨م) دراسة بعنوان: (Cognitive Linguistics and Second Language Acquisition): وهدفت الدّراسة إلى تتبّع العمليّات الدّهنيّة عند تعلّم اللّغة الثّانية أو استخدامها، سواء أكان مُكتسبًا من البيئة المُحيطة أم كان يتلقاه في الفصل الدّراسي، كما عرضت الدّراسة التّصورات الحديثة التي توضّح العلاقة بين النظريّات المعرفيّة واكتساب اللّغتين، وكيفية الاستفادة منها في طرائق التّعليم المُقترحة لتدريس البرنامج المُقترح.
٥. أجرى الباحثان: ميشيل وميلز (٢٠٠٤م) دراسة بعنوان: (Flornce, Second Language Learning theories): وهدفت الدّراسة إلى الحديث عن النّظريّات التي تُفسّر تعلم اللّغة الثّانية، مع تفصيل الحديث عن النظريّات التّوليديّة، ومنها: نظريّة القواعد العالميّة التي أفرزتها نظريّة تشومسكي؛ لبناء قواعد لّغويّة إنسانيّة للّغات جميعها، كالتّظرية الاجتماعيّة وغيرها من النظريّات الأخرى.

٦. بحث بعنوان: (سياق الحال في الاتجاه الوظيفي: مايكل هاليداي أنموذجًا) للباحثين: أحمد كاظم عمّاش، ورياض حمود حاتم، جامعة بابل، كلية الدراسات القرآنية: خلص البحث إلى أنّ (هاليداي) كان أكثر تنظيمًا في وضع أسس النظرية السباقية من أستاذه فيرث مُعتمدًا على بعض العناصر التي ميّزته عن أقرانه، فضلًا عن نظريته الشمولية للكلمة.

الفصل الأول: الوظيفية وهاليداي

المبحث الأول: التعريف بالنظرية الوظيفية:

الوظيفية لغة: عرّف ابن منظور في لسان العرب الوظيفية بقوله: "من كل شيء ما يُقدَّر له في كل يوم من رزق أو طعام أو علف أو شراب، وجمعها الوُظُف والوُظُف، ووظف الشيء على نفسه ووظّفه ووظّفها لزمها إياه، وقد وظّفت له توظيفًا على الصبي كل يوم حفظ آيات من كتاب الله عز وجل". (ابن منظور، ج (٢٠٠٠)، مادة (وظف)).

وفي المعجم الوسيط فجاءت الوظيفية من: "وظف البعير يوظفه ووظّفه: أصاب وظيفه، (وظفه): عيّن له في كل يوم وظيفة، وعليه العمل والخراج ونحو ذلك: قدره. يقال: وظّف له الرزق، ولدابته العلف، ووظّف على الصبي كل يوم حفظ آيات من القرآن: عيّن له آيات لحفظها.. (الوظيفة): ما يُقدَّر من عمل أو طعام أو رزق وغير ذلك". (أنيس، إ (٢٠٠٤)، مادة (وظف)).

يلاحظ بأنّ المعنى اللغوي يدور حول: كل شيء يستطيع القيام بدور محدد في مجال من المجالات المتنوعة في الحياة. الوظيفية اصطلاحًا: عرفها الحناش بقوله: مصدر صناعي من (وظف): وهي عند الاتجاه الوظيفي التداولي تعني ارتباط بنية اللغة بوظيفة التواصل والتبليغ والبيان، ارتباطًا يجعل البنية انعكاسًا للوظيفة وتابعة لها، وتقوم الوظيفية على أن لا اعتبار للوحدات اللسانية إلا من خلال الدور الذي تلعبه في التواصل. (ينظر: الحناش، م (١٩٨٠): البنيوية في اللسانيات، ص ٩٦) والوظيفية عند أحمد المتوكل، جاءت على مفهومين، وهما (ينظر: المتوكل، أ (٢٠٠٥): التركيبات الوظيفية، ص ٢٤-٢١):

المفهوم الأول: تدلّ الوظيفية على العلاقة التركيبية، مثل: العلاقة بين الفاعل والمفعول، ويُستعمل للدلالة على العلاقات التي تكون داخل الجملة، أو داخل المركب، إذ يميّز النحو الوظيفي بين ثلاثة مستويات من الوظائف: وظائف دلالية (منفذ، متقبل، مستقبل، زمان) ووظائف تركيبية (فاعل، مفعول)، ووظائف تداولية (محور، بؤرة وغيرها).

والمفهوم الثاني: تدلّ الوظيفية على الدور، ويعني الغرض الذي يسعى الإنسان لتحقيقه من خلال اللغات الطبيعية. ومن علماء الغرب (ميشيل) الذي عرف الوظيفية بقوله: هي اتجاه ظهر في علم اللغة الحديث، يهتم بالجانب الوظيفي للغة، ولا يمكن النظر إلى اللغة على أنها تركيبية تتجرد من السياق الاجتماعي والثقافي، إذ تعدّ اللغة ظاهرة اجتماعية تتأثر بالمنظومة الاجتماعية والثقافية وتؤثر فيها، وتشارك النظريات اللغوية والوظيفية جميعها في التركيز على الدلالة، والاستخدام الفعلي للغة، والعوامل البراجماتية المؤثرة في استخدامها، كما يلعب السياق دورًا كبيرًا من الناحية الدلالية. (ينظر: ماكارثي، م (٢٠٠٥): قضايا علم اللغة التطبيقي، ص ٢٣١)، إنّ المعنى الاصطلاحي: عبارة عن اتجاه حديث يهتم باللغة ووظيفتها الرئيسية، وهي التبليغ والإيصال.

المبحث الثاني: التعريف بهاليداي:

هو مايكل ألكسندر كيروود هاليداي، ولد عام ١٩٢٥ م) في إنجلترا، درس اللغات وتخرج من جامعة بكين عام ١٩٥٥)، وقد نال جائزة (دافيد راسل) عام ١٩٨١) وهي جائزة مُقدّمة من المجلس الوطني لمعلمي الإنكليزية في أمريكا للبحث المتميّز في تعليم اللغة الإنكليزية.

وبعد هاليداي من أذكي تلاميذ فيرث (١٨٩٠-١٩٦٠ م) (مدرسة لندن) الذي اهتم بالأصوات الوظيفية والدلالة، واهتمّ بالبحث بالنظرية السباقية، التي نظر فيها "إلى المعنى على أنه نتيجة علاقات متشابكة ومُتداخلة، فهو ليس فقط وليد لحظة معينة بما يصاحبها من صوت وصورة، ولكنه أيضًا حصيلة المواقف الحية التي يُمارسها الأشخاص في المجتمع، فالجُمْل تكتسب دلالاتها في النهاية من خلال ملاسبات الأحداث، أي من خلال سياق الحال" (أحمد، ي (١٩٨٩): الاتجاه الوظيفي ودوره في تحليل اللغة، ص ٨٢)

وكانت له أعمال تغطّي قطاعات لسانية مُتنوعة، منها: لسانيات النصح، والتعليمية، والشعرية، واللسانيات العامة، وهو صاحب نظرية النحو النظامي، وفي عام ١٩٨٥) ألف مع زوجته - الهندية الأصل - كتابًا في الاتساق في اللغة الإنكليزية. (ينظر: بو قره، ن (٢٠١٠): اللسانيات اتجاهاتها وقضاياها الراهنة، ص ٢٦٨-٢٦٩)

ورث هاليداي اهتمام فيرث بالتطبيقات العملية للنظرية اللغوية، فكانت اهتماماته الأساسية: إيجاد الوسائل التي يستطيع بها الباحثون الإسهام في مجالات تطبيقية مُتنوعة كعلم الأسلوب، وتعليم اللغة والدكاء الاصطناعي، ودراسة النصّ موصولًا بالسياق

الاجتماعي والثقافي، وهو ما جعل هاليداي يتميز عن غيره من الباحثين (نحلة، م (٢٠٠٨): علم اللغة النظامي، ص ٧٥)، واستطاع بذلك أن يكون مفكراً رائداً في مجال علم اللغة الوظيفي.

الفصل الثاني: الوظيفة: نشأتها، مصادرها، أساسها، وظائف اللغة عند هاليداي

المبحث الأول: نشأة الوظيفة ومصادرها

أولاً: نشأة الوظيفة:

ظهرت الأسس الأولى للنظرية الوظيفية في دراسات (ماثيسوس) عام (١٩١١م)، وكانت هذه الأسس مُبعثرة، ولا يوجد اتجاه محدد لها إلى أن ظهرت مدرسة براغ عام (١٩٢٦م). (ينظر: سامبسون، ج (١٩٩٣): المدارس اللغوية، التطور والصراع، ص ١٠٦). والهدف الأساسي من نظرية النحو الوظيفي منذ نأمتها على يد ديك (١٩٧٨م: الرّبط بينه وبين اللسان الطبيعي، وإتاحة التّواصل داخل المجتمعات البشرية. (ينظر: المتوكل، أ (١٩٩٨): قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية، ص ١٥). واهتمت (مدرسة براغ) بالمعنى، واعتمدت مفهوم الوظيفة، وهي التي تقوم على بناء علاقة بين عناصر الجملة أو الملفوظ بها الذي يسهم في ضبط المعنى. (ينظر: شارف، ط (٢٠٠٥): المنحى الوظيفي في تفسير التحرير والتنوير لابن عاشور، ص ١٠). ولقد بدأت المرحلة الأولى في حياة هذه النظرية بالبحث الذي نال به هاليداي درجة الدكتوراه عام ١٩٥٥م ونشره عام ١٩٥٦م، وموضوعه: (الفصائل النحوية في الصّينية الحديثة). واستطاع فيه أن يضع إطاراً نظرياً متماسكاً يمكن أن تعالج عن طريقه العلاقات بين الوحدات اللغوية معالجة منهجية. (ينظر: نحلة، م (٢٠٠٨): علم اللغة النظامي: ص ٧٥ و ٨١). وكان (جاكسون) عام (١٩٨٢-١٨٩٦م) يركّز في دراسته على العلاقة بين الدالّ والمدلول أو بين المعنى والإشارة، أي أنه كان يركّز على العلاقة القائمة بين الأشكال، فقد كانت نظريته إلى الوظيفية نظرة ضعيفة؛ لأنه يهتم بالبنيات الظاهرة فقط. (ينظر: Jakobson R (1973): Essais de Linguistique generale, Paris, Minuit, P 133).

واهتم (جاكسون) بالبُعد التّليغي في نظرية التّواصل، وتجاهل سوسير هذا البعد، فقد عدّ جاكسون التّواصل والتّليغ من أهم وظائف اللغة التي تتعدّد بتعدّد الأغراض المُستعملة لتحقيقها. (ينظر: دلاش، ج (١٩٩٢): مدخل إلى اللسانيات التداولية، ص ١٥). أما (مارتيني) فقد صنّف النحو بناء على تحديد وظيفة كلّ عنصر، وطبيعة العلاقة التي تربطه بباقي العناصر، فقد قام (مارتيني) بتحديد ثلاث وسائل لوصف العلاقات في النحو، وهي: الاكتفاء، الرتبة، اللّجوء إلى وحدات مُتخصّصة لا يوجد لها وظيفة مُعيّنة. (ينظر: الزبير، س (١٩٨٩): العلاقات التركيبية في القرآن الكريم /دراسة وظيفية، ص ٢٥). وقد حقّق (مارتيني) انجازاً عظيماً فيما يتعلق بالوظيفية، فقد بلغ مكانة مُميّزة - لا سيما - في علم الأصوات الوظيفي والدراسة التّركيبية، ووظائف التّركيب وعناصره.

أما الوظيفة عند (هايمز) فهي تقوم على القدرة اللغوية المُتمثلة في القدرة على الاتّصال الذي هو الوظيفة الأساسية للغات العامة، وهو ما يناسب الطبيعة الإنسانيّة والاجتماعيّة للغة. (ينظر: أحمد، ي (١٩٨٩): الاتجاه الوظيفي ودوره في تحليل اللغة، ص ٩٤).

ويعدّ (سيمون ديك): أول عالم لساني اقترح نظرية النحو الوظيفي عام (١٩٧٨م) وكانت نظريته من أهم النظريات اللسانية الوظيفية، التي تقوم على أساس التّواصل اللغوي، وقد حاولت هذه النظرية تحقيق مقياس الفصاحة ومقومات صحّة التراكيب، (ينظر: المخزومي، م (١٩٦٦): في النحو العربي، نقد وتوجيه، ص ٢٢٦): "فقد اهتمت بتغطية جوانب أساسية في الظاهرة اللغوية، وسدّ ثغرات خلفتها النظريات غير التداولية في محاور حيوية كالكلام، سياق الحال، ملابسات الخطاب، وإدراج ذلك كله ضمن وصف الظواهر اللغوية وتفسيرها". (صحراوي، م (٢٠٠٣): المنحى الوظيفي في التراث اللغوي العربي، ص ١٣). وكانت الوظيفة في مدرسة لندن تقوم على مستويات أربعة في التحليل اللغوي، وهي: (الأصوات، المُفردات، النحو، الدلالة) وقد مثل هذا الاتجاه طرفان، وهما: فيرث، هاليداي. (ينظر: شارف، ط (٢٠٠٥): المنحى الوظيفي في تفسير التحرير والتنوير لابن عاشور، ص ١١-١٢).

ولم يفرد العرب دراسة خاصة بالوظيفية غير أننا نجد إشارات لدى (مهدي المخزومي): توضّح وظيفة الكلمة في الجملة، مُبيناً أنّها تكون بتعالقها مع غيرها، وعدّ اللغة ظاهرة اجتماعية تخضع لما يخضع له المجتمع. (ينظر: المخزومي، م (١٩٦٦): في النحو العربي، ص ١٩).

وتأثر تمام حسان بنظرية سياق الحال عند (فيرث) وأطلق عليه المقام، أما السياق اللغوي فقد أطلق عليه المقال، وانصب اهتمام تمام حسان على دراسة المعنى؛ يقول شارحا: "يهتم اللغويون بالعلاقات العرفية التي تربط المبنى والمعنى، وإذا اهتم الفيلسوف بكنهه العلاقة اهتم اللغوي بشكل العلاقة بين الرمز ومدلوله، ويهتم اللغوي فوق ذلك بنوع من المعاني يُنسب إلى الأجزاء التحليلية يُسمّى المعنى الوظيفي". (حسان، ت ١٩٩٤)، اللغة العربية معناها ومبناها، ص ٢٥).

ثانياً: مصادر الوظيفة لدى هاليداي

يعد فيرث المصدر الأول من مآدر هاليداي في وضعه لأسس نظريته. (ينظر: نحلة، م ٢٠٠٨): علم اللغة النظامي، ص ١٣). ولقد تركّز اهتمام فيرث في الفونولوجيا؛ لأن الاهتمام في مدرسة لندن تلك الفترة كان متركزاً على الدراسات الصوتية، واستخدم فيرث مصطلح التركيب استخداماً متماسكاً في أماله كلها، وهو عنده يتجلى على المستويين: المعجمي والنحوي في ظاهرتين بارزتين هما: التلازم والتوارد. فالتلازم: يقوم على علاقة دلالية بين الكلمات. والتوارد: يقوم على علاقة نحوية بين العناصر اللغوية. (ينظر: نحلة، م ٢٠٠٨): علم اللغة النظامي، ص ١٧-١٩)

لكنّه لم يكتف بأفكار (فيرث) بل وسّع دائرة معارفه وأفاد من مصادر أخرى، من أهمها: نظرات: مالمينوفسكي، وورف، وهيلمسلف، ومدرسة براغ. (ينظر: السابق، ص ٥).

و"أهم ما أفاده هاليداي من فيرث ومالمينوفسكي، واستثمره في وضع نظرية لغوية محكمة، ما يلي: (ينظر: السابق، ص ٣٤-٣٥).

١. استثمر هاليداي ما قام به فيرث من تهيئة المكونات اللغوية لتتلاءم مع المكونات الاجتماعية والثقافية، فأفاد من: سياق الحال والنظام، وطور هاليداي سياق الحال وأحكمه، وجعل النظام الفصيصة الأساسية في نظريته اللغوية.
٢. تبنى هاليداي وجهة نظر فيرث التي تقوم على تعدد الأنظمة؛ لتفسير تشعب الظاهرة اللغوية.
٣. أفاد هاليداي مما قدّمه فيرث عن التلازم في تصوّره للمعجم، وعن التوارد في تصوّره عن شبكة الأنظمة.
٤. تبنى هاليداي مفهوم العالمين: مالمينوفسكي وفيرث عن "المعنى وظيفة في السياق" فرأى أنّ المعنى هو الوظيفة، والوظيفة هي الاستخدام، فاستخدامنا اللغة هو معناها.

٥. أفاد من التطور اللغوي عند مالمينوفسكي (وهي أن اللغة تتطور استجابة لحاجات المجتمع الذي يستخدم اللغة) واستثمر هذه الفرضية في دراسته للغة الطفل، فرأى أن لغة الطفل تُعطينا على إدراك المراحل التي تطوّرت فيها اللغة ذاتها، فإذا كنّا لا نملك عينات حيّة من المراحل التاريخية للتطور اللغوي فإننا نستطيع أن نجد شاهداً علمياً من خلال تتبعنا لدراسة لغة الطفل وكيفية استعماله لها.

المبحث الثاني: أساس النظرية ومستوياتها

أولاً: أساس النظرية:

درس هاليداي اللغة بوصفها ظاهرة اجتماعية، للكشف عن أنماط العلاقات بين النظام اللغوي والتركيب الاجتماعي والثقافي لمستخدميها، هو أهم ما ينبغي أن يعنى به الباحثون في اللغة. (السابق، ص ٣٥) ويتفق علم اللغة النظامي مع غيره من الدراسات اللغوية كدراسة الطبيعة وماهية اللغة وكيفية عملها، وتبني الاتجاه الوصفي أو التحليلي، والاتصاف بالتبصر والتماسك، والارتباط ببعض العلوم كعلم النفس والاجتماع والانثروبولوجيا والنقد الأدبي. (ينظر: السابق، ص ٤٧-٤٨).

واهتم هاليداي بدراسة اللغة من وجهة سيمية اجتماعية: والكلمة سيمية مأخوذة من العلامة (الدال والمدلول). (السابق، ص ٥٠)

فالتعليم قبل كل شيء: عملية اجتماعية تنقل اللغة فيها المعرفة عبر سياقات ومواقف اجتماعية. (السابق، ص ٥٢). فاللغة: لا تُفهم إلا إذا كانت في نصوص، والنصوص لا تُفهم إلا إذا كانت سياقاتها الاجتماعية والثقافية، فهو يرى أن النص والسياق جانبيين لعملية واحدة. (ينظر: السابق، ص ٥٩)

ويقوم النحو عند هاليداي على الاختيار، فالمتكلم بلغة معينة يقوم باختيار لغة الحديث ونوعها: من حيث الأفراد والجمع، ووقت الحديث حسب الأزمنة المتاحة، ومن ثم يصبح وصف الجملة التي قام المتكلم باختيارها من بين مجموعة من الاختيارات المتاحة له فاختيار جملة: زيد ألقى الكرة: له علاقة بجملة أخرى وثيقة الصلة بهذه الجملة لكن الاختيار لم يقع عليها، مثل: ألقى زيد الكرة، والكرة ألقى زيد. (السابق، ص ٥٤-٥٥)

ويرى هاليداي أن النَّحو شبكة من الأنظمة، ولفت إلى أن مصطلح نظامي يجب ألا يلتبس بانتظامي، فالنظامي: يعني أن النَّحو يقوم على النَّظام، في حين: انتظامي: فهو يستخدم في علم اللُّغة بمفهومه العام المُستخدم في لغة الحياة اليوميَّة وصفا لعلم الأصوات والفونولوجيا. (ينظر: السابق، ص ٥٥-٥٦).

ولقد فرّق هاليداي بين النحو والمعجم مُبَيِّناً أن النَّحو يقوم على: الاختيار من نظام مغلق، في حين المعجم: يقوم على الاختيار من قائمة مفتوحة. (ينظر: السابق، ص ٥٦).

ومما يمثل ذلك ما يلي:

.....ذهبت: إذا أردت اختيار ضمير فلا بدّ أن تختار ضميراً محددًا ومحصوراً فالفعل محدد (ذهبت): أي هي، وهذا هو

النظام المغلق. (ينظر: السابق، ص ٨٣)

في حين: ذهبت هند إلى.....: إذا أردت أن تضع بعد حرف الجر معنى معجمياً فالاختيار مفتوح يشمل أماكن كثيرة لا يمكن حصرها، كالمدرسة والجامعة والسوق والمسجد والكلية. (ينظر: السابق، ص ٨٣-٨٤).

والوظيفة الصّوتيّة: هي المعاني المُستفادّة من طبيعة بعض الأصوات بإحلال صوت مكان آخر، يؤدّي إلى تغيير الدلالة كما في (الخضم والقضم) و (النضح والنضح)، وكذلك الأمر بالنسبة للمعاني المُستفادّة من النبر والتنغيم. (ينظر: المتوكل، أ (١٩٩٨): قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية، ص ٥).

أما الوظيفة الصّفية فهي المعاني المُستمدّة من الصيغ، فكلمة (كذّاب) تزيد في دلالتها عن كلمة (كاذب)، وتلك الزيادة مصدرها صيغة المُبالغة. (ينظر: السابق، ص ٦)

ولقد حاول هاليداي توضيح طبيعة اللُّغة، وأكد عدم انفصالها عن النظام اللغوي ذاته، فيقول: "إذا كان بإمكاننا أن نغير مستوى الرسمية في كلامنا أو كتاباتنا، أو نتقل بحرية من نمط سياقي معين إلى نمط آخر، فنستعمل اللُّغة تارة لتخطيط نشاط منظم، وتارة لإلقاء محاضرة عامة، وتارة لتدبير شؤون الأولاد، فلأن طبيعة اللُّغة على شاكلة بحيث إن جميع هذه الوظائف مبنية حسب طاقاتها الاستيعابية الكلية". (ينظر: إسماعيل، ح (٢٠٠٩): اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة، ص ٤٠٠).

استطاع هاليداي الرّبط بين اللُّغة وكيفية توظيف اللُّغة لتؤدي المعاني، إذ تشكل النظرية الوظيفية الإطار الذي يتمكن فيه المتكلم من توضيح الخيارات المتاحة أمامه، فيستطيع الرّبط بين اللُّغة والوظيفة التي تؤديها.

أما السّياق والذي هو عبارة عن مجموعة من العناصر الكلامية المكوّنة له، فقد ربط السّياق بالعوامل المؤثرة في البيئة، يقول شارحا: "من المهم أن نقيّد فكرة السّياق، وذلك بأن نضيف لها كلمة ذات صلة؛ لأن سّياق الحال لا يعني كل صغيرة وكبيرة في المحيط المادي، كتلك التي قد تظهر فيما إذا كنا نسجل بالصّوت والصّورة حدثاً كلامياً مع كلّ المشاهد والأصوات المحيط به، أنه يعني تلك الملامح التي لها صلة وثيقة بالكلام الحاصل". (الموسى، ن (١٩٨٠): نظرية النحو العربي، ص ٨٥).

أي أن اللُّغة عبارة عن نظام يقدم غرضاً في إطار سّياق ما، تكون هذه اللُّغة إمّا مكتوبة أو منطوقة، وهي في الحالتين: نظام سيميولوجي لغوي.

ثانياً: مستويات النظرية

أسس هاليداي الإطار النظري لدراسة اللُّغة في النّص المسموع أو المقروء على ثلاثة مستويات، وهي: المادة، والشكل، والموقف.

أما المادة: فهي المسموع: كالأصوات، والمكتوب: كالحروف والرموز الكتابية.

والشكل: هو النّص المُستخدم في الاتصال اللّغوي، ويتألف من: النحو والمعجم.

والموقف: أي العناصر الثّقافيّة والاجتماعيّة الخارجة عن نطاق النّظام اللغوي، كظروف النّص المدرّس وملابساته، وزمته، ومكانه، والوقائع التي مهّدت له، وعدد المُشاركين فيه، وموضوع الحديث، وما صاحبه من أحداث، وما يقوم به المُشاركين من إيماءات وحركات جسميّة. (ينظر: نحلة، م (٢٠٠٨): علم اللغة النظامي، ص ٨٥)

المبحث الثالث: وظائف اللُّغة عند هاليداي

اهتم هاليداي بشرح وظائف اللُّغة، ودراسة كيفية تأثير الوظائف في تركيب الجملة الأساسيّة في اللُّغة الإنجليزيّة. (ينظر: السابق، ص ٥٣)، وجعل هاليداي للُّغة ثلاث وظائف كبرى، هي: التّصوريّة، والتّعامليّة، والتّصنيّة.

أما التّصوريّة: فتقوم بترتيب عالم الكاتب أو المتحدّث الحقيقي أو المتخيّل، أي أن اللُّغة تشير إلى الأشخاص والأفعال والأحداث والحالات المتخيّلة والحقيقة، ومثال ذلك عندما يقوم المرسل بإرسال رسائل ونصوص إلى المتلقي، فتتحوّل هذه الرسائل والنصوص

إلى مجموعة من الانفعالات، والمشاعر، والأحاسيس الذاتية. (ينظر: سي، ج (٢٠٠٧): لونجمان لتعليم اللغات وعلم اللغة التطبيقي، ص ٢٨٥).

والنصيحة: أي تقوم اللغة بإنتاج النصوص، والربط بين أجزاء الخطاب الواحد، بما تقدمه له من وسائل الربط، وخصائص السياق التي تستخدم اللغة فيه، ومثال ذلك: الصور، المكالمات الهاتفية، الرسائل النصية. ينظر (سي، ج (٢٠٠٧)، سي، ج (٢٠٠٧): لونجمان لتعليم اللغات وعلم اللغة التطبيقي، ص ٢٨٥، ونحلة، م (٢٠٠٨): علم اللغة النظامي، ص ٥٣) والوظائف الكبرى الثلاث تفرعت إلى تسع وظائف، وهي (بوقمرة، ع (٢٠١٨): وظائف اللغة في ضوء نظريات الاستعمال، ص ١٠-١١):

- الوظيفة التفعيلية (الوسيلة): يقصد بها استعمال اللغة للحصول على الأشياء المادية، مثل: الطعام والشرب، ويُخصّصها هاليداي في عبارة (أنا أريد: I want).
 - الوظيفة التنظيمية: تستعمل اللغة لإصدار الأوامر للآخرين، وتوجيه سلوكهم، ويُخصّصها هاليداي في عبارة: (افعل كما أطلب منك: Do as I tell you).
 - الوظيفة التفاعلية: استعمال اللغة من أجل تبادل المشاعر والأفكار بين الفرد والآخرين، ويوجزها هاليداي في عبارة (أنا وأنت: Me and you).
 - الوظيفة الشخصية: استعمال اللغة للتعبير عن مشاعر الفرد وأفكاره، ويوجزها هاليداي في عبارة (إنني قادم: I come here).
 - الوظيفة الاستكشافية: استخدام اللغة من أجل الاستفهام عن أسباب الظواهر، والرغبة في التعلّم منها، ويُخصّصها في عبارة (أخبرني عن السبب: Tell me why).
 - الوظيفة التخيلية: يستعمل فيها المتكلم اللغة للتعبير عن تخیلات وتصوّرات من إبداعه، وإن لم تطابق الواقع، ويُخصّصها هاليداي في عبارة (دعنا نتظاهر وندعي: Let us pretend).
 - الوظيفة البيانية: توظيف اللغة من أجل تمثّل الأفكار والمعلومات، وإيصالها للآخرين، ويُخصّصها هاليداي في عبارة (لدي شيء أريد إبلاغك به: I have got something to tell you).
 - وظيفة التلاعب باللغة: يقصد بها اللعب باللغة وبناء كلمات منها حتى ولو كانت بلا معنى، ومُحاولة استغلال كل إمكانات نظام اللغة.
 - الوظيفة الشعائرية: يقصد بها استعمال اللغة لتحديد شخصية الجماعة، والتعبير عن السلوكيات فيها، ويُخصّصها هاليداي في عبارة (كيف حالك؟: How do you do).
- وفق ما مضى يمكننا القول: إن أجزاء اللغة مترابطة لا تنفصل أجزاءها بعضها عن الآخر؛ فهو نظام يفضي كل واحد منه للآخر، وعلى ذلك يمكننا القول: إن هاليداي كان موقفاً بتحديدده للتحليل التحويلي أنه يقوم على مجموعة من الأنظمة، وكلها مكوّنة من شبكات، وهذه الشبكات هي اللغة. (ينظر: نحلة، م (٢٠٠٨): علم اللغة النظامي، ص ٥٦).

الخاتمة:

تناولت دراستي الوظيفية عند العالم اللغوي الغربي (هاليداي)، مُبيّنة دور الوظيفية في تنوع أهداف اللغة في سياقاتها، ونحوها، ومعجمها، ودلالاتها، وتوصلت إلى مجموعة الاستنتاجات والتوصيات الآتية:

الاستنتاجات:

- كانت بدايات الوظيفية في علم هاليداي منبثقة من تأثره بأستاذه فيرث ومن ثم ببعض العلماء، أمثال: سيمون ديك، ومدرسة لندن، ومالينوفسكي، ومدرسة براغ.
- تساهم الوظيفية في الكشف عن أنماط العلاقات بين النظام اللغوي والتّركيب الاجتماعي والتّقاني لمستخدمي اللغة.
- لا تنفصل اللغة عن النظام اللغوي وكذلك السياق، وهو مجموعة العناصر المكوّنة للغة، واللغة المسموعة والمكتوبة تعد من أهم مستويات دراسة اللغة.
- حدّد هاليداي العناصر السياقية في ثلاثة مصطلحات، وهي: الحقل، التوجّهات، النمط.

- بين هاليداي أنّ للغة وظائف كثيرة، منها: التصورية، والشخصية، والنصية، والتخييلية، والإخبارية، والتنظيمية.

التوصيات:

- يمكن استثمار لغة الطفل في تعميق الدراسات للوصول إلى التطور اللغوي، ومن هنا نوصي بتكثيف الدراسات في هذا الجانب.
- الوظيفة اتجاه حديث يهتم بالجانب الوظيفي للغة، واللغة ظاهرة اجتماعية مهمتها الأساسية التواصل والتبليغ والبيان، ولقد استطاع هاليداي التوسع في فكرة الوظيفة؛ فقد ربط بين اللغة وكيفية توظيفها لتأدية المعاني، ونوصي بتكثيف العمل على تطوير الدراسات في هذا الجانب.

المراجع:

أولاً: الكتب:

١. إسماعيل، ح، (٢٠٠٩) اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة، دراسة تحليلية في قضايا التلقي وإشكالاته، ط١، دار الكتاب الجديدة.
٢. بوقرة، ن، (٢٠١٠) اللسانيات اتجاهاتها وقضاياها الراهنة، ط١، إريد: عالم الكتب الحديث.
٣. بوقرة، ع، (٢٠١٨) وظائف اللغة في ضوء نظريات الاستعمال: وظيفتنا الإنجاز والحجاج أنموذجاً، ضمن أبحاث منشورة في كتاب: اللسانيات الوظيفية (أصابع مختلفة ليد واحدة): تحرير وإشراف: الملخ، ح، منشورات: إريد: عالم الكتب الحديث.
٤. ابن جني، أف ع، الخصائص، تحقيق: النجار، م ع. بيروت: عالم الكتب.
٥. حسان، ت، (١٩٩٤) اللغة العربية معناها ومبناها، الدار البيضاء، المغرب: دار الثقافة.
٦. الحناش، م، (١٩٨٠) البنيوية في اللسانيات، دار الرشاد الحديثة.
٧. دلاش، ج، (١٩٩٢) مدخل إلى اللسانيات التداولية، ترجمة: يحياتن، محمد، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
٨. سامبسون، ج، (١٩٩٣) المدارس اللغوية، التطور والصراع، ترجمة: الكراعين، أحمد نعيم، ط١، بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت.
٩. سي، ج، وجون بلات ريشارد، وبلات، هايدي، وإن كاندين، سي، (٢٠٠٧) معجم لونجمان لتعليم اللغات وعلم اللغة التطبيقي، ترجمة: حجازي، محمود فهدى وطعيمة، رشدي، القاهرة، الشركة المصرية العالمية للنشر.
١٠. مكارثي، م، (٢٠٠٥) قضايا علم اللغة التطبيقي، ترجمة: عبد الجواد توفيق محمود، المجلس الأعلى للثقافة.
١١. المتوكل، أ، (١٩٩٨) قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية، (بنية الخطاب من الجملة إلى النص)، الرباط: دار الأمان للنشر.
١٢. المتوكل، أ، (٢٠٠٥) التركيبات الوظيفية، قضايا ومقاربات، ط١، الرباط: مكتبة دار الأمان، الرباط.
١٣. المخزومي، م، (١٩٦٦) في النحو العربي وقواعد وتطبيق على المنهج العلمي الحديث، ط١، القاهرة، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي.
١٤. مصطفى، إ، (١٩٥١) إحياء النحو، القاهرة، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر.
١٥. ابن منظور، ج، (٢٠٠٠) لسان العرب، ط١، لبنان، دار صادر.
١٦. موسى، ع م، (٢٠٠٢) مناهج الدرس النحوي في العالم العربي، ط١، دار الإسرء.
١٧. الموسى، ن، (١٩٨٠) نظرية النحو العربي في ضوء مناهج النظر اللغوي الحديث، ط١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
١٨. نحلة، أ، (٢٠٠٨): علم اللغة النظامي (مدخل إلى النظرية اللغوية عند هاليداي)، ط١، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

ثانياً: الأبحاث العلمية:

١. أحمد، ي، (١٩٨٩) الاتجاه الوظيفي ودوره في تحليل اللغة، المجلد (٢٠)، العدد (٣)، الكويت: وزارة الإعلام، مجلة عالم الفكر الألسنية.
٢. أنيس، إ، ومنتصر، ع ح، والصوالحي، ع، وأحمد، م خ، (٢٠٠٤) المعجم الوسيط، ط٤، مجمع اللغة العربية ومكتبة الشروق الدولية.

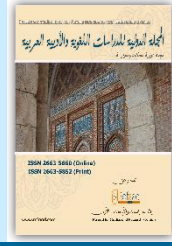
٣. صحراوي، م، (٢٠٠٣) المنحى الوظيفي في التراث اللغوي العربي، المجلد (٥)، العدد (١)، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية: مجلة الدراسات اللغوية.

ثالثاً: الرسائل الجامعية:

١. دومي، ع، (٢٠١٧) قواعد النحو التحولي بين نعوم تشومسكي والنحو العربي - دراسة تطبيقية في سورة آل عمران أنموذجاً، جامعة محمد بوضياف، المسيلة: رسالة ماجستير.
٢. الزبير، س، (١٩٨٩) العلاقات التركيبية في القرآن الكريم (دراسة وظيفية)، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، معهد اللغة العربية وآدابها.
٣. شارف، ط، (٢٠٠٦) المنحى الوظيفي في تفسير التحرير والتنوير لابن عاشور، سورة البقرة أنموذجاً، جامعة الجزائر، رسالة ماجستير.
٤. ابن عبود، ف، وابن حجام، ن، (٢٠١٨) الجملة العربية بين النحو التوليدي التحولي والنحو الوظيفي: مقارنة لسانية، رسالة ماجستير، أم البواقي، جامعة العربي بن مهيدي.
٥. المصري، إ ص ح، (٢٠١٧) دور التركيب النحوي في الوظائف التواصلية في ضوء النحو الوظيفي، جامعة تشرين: أطروحة دكتوراه.

رابعاً: المراجع الأجنبية:

- [1] Jakobson, *Essais de Linguistique generale*, Paris, Minuit, (1973)
- [2] Mitchell. R. & Myles. F, *Second Language Learning theories*, London, Hodder Arnold, (2004)
- [3] Obinson. P & Ellis. N, *Cognitive Linguistics and Second Language Acquisition*, London, Routledg, (2008)



Functionalism at Halliday, An Analytical Study

Tamam Hamad Al-Mnaizl

Assistant Professor of Language and Syntax, Department of Arabic Language, College of Science and Arts, Al-Jouf University, KSA
thalmnaizl@ju.edu.sa

Received Date : 11/2/2020

Accepted Date : 22/3/2020

DOI : <https://doi.org/10.31559/JALLS2020.2.1.3>

Abstract: This study purposes to define the functional terminology, to reveal its first roots in the West, to clarify the functional characteristics of Haliday and its sources, identify the language functions according to Haliday. The researcher used the analytical method in studying functionality term, its origin, sources and the language functions according to Haliday. The study was divided into an introduction that included the importance of the study and previous studies and four axes, the first axis included an introduction to an introductory profile on Michael Haliday, then the definition of functional language and terminology. The second axis discussed the roots and origin of functionality in the past and present, third axis handled with functional characteristics according to Haliday, the fourth axis concentrate on functional sources and its functions in language, and a conclusion that included the main findings of the study.

Keywords: *functionality; field; pattern; directions; context.*

References:

- [1] Abn 'bwd. F, & Abn Hjam. N, Aljmlh Al'rbyh Byn Alñhw Altwlydy Althwyly Waññhw Alwzyfý: Mqarbh Lsanyt, Rsañt Majstyr, Am Albwaqy, Jam'it Al'rby Bn Mhydy, (2018)
- [2] Ahmd. Y, Alañjah Alwzyfý Wdwrh Fy Thlyl Alñgh, Almjld (20), Al'dd (3), Alkwy: Wzarit Ala'lam, Mjlt 'alm Alfkr Alalsnyh, (1989)
- [3] Any. A, Wmntsr, ' H, Wañwalhy, ' Wañmd, M Kh, Alm'jm Alwst, T4, Mjm' Alñgh Al'rbyh Wmktbt Alshrwq Aldwlyh, (2004)
- [4] Asma'yl. H, Alñsanyat Fy Althqafh Al'rbyh Alm'ashr, Drash Thlylyh Fy Qdaya Altlyq Wañkalath, T1, Dar Alktab Aljdydh, (2009)
- [5] Dlash. J, Mdkhl Ala Alñsanyat Altdawlyh, Trjmt: Yhyatn, Mhmd, Aljzayr: Dywan Almtbw'at Aljam'yh, (1992)
- [6] Dwmy. ' , Qwa'd Alñhw Althwyly Byn N'wm Tshwmsky Waññhw Al'rby - Drash Ttbyqyh Fy Swrit Al'mran Anmwdhja, Jam'it Mhmd Bwdyaf, Almsylh: Rsañt Majstyr, (2017)
- [7] Alñnash. M, Albnywyh Fy Alñsanyat, Dar Alrshad Alhdythh, (1980)
- [8] Hsan. T, Alñgh Al'rbyh M'nahá Wmbnahá, Aldar Albyda', Almgħrb: Dar Althqafh, (1994)
- [9] Jakobson, *Essais de Linguistique generale*, Paris, Minuit, (1973)
- [10] Abn Jny. A F ' , Alkhṣayṣ, Thqyq: Alnjar, M ' . Byrwt: 'alm Alktb.
- [11] Mitchell. R .& Myles. F, *Second Language Learning theories*, London, Hodder Arnold, (2004)
- [12] Makarthy. M, Qdaya 'lm Alñgh Altbyqy, Trjmt: 'bd Aljwad Twfyq Mhmwd, Almjls Ala'ly Lthqafh, (2005)

- [13] Almkhzwmy. M, Fy Alñhw Al'rby Wqwa'd Wttbyq 'la Almnhj Al'lmly Alhdyth, T1, Alqahrh, Mktbt Wmtb'it Mstfya Albaby Alhlby, (1966)
- [14] Abn Mnzwr. J, Lsan Al'rb, T1, Lbnan, Dar Sadr, (2000)
- [15] Almsry. A Ş H, Dwr Altrkyb Alñhwy Fy Alwzayf Altwaslyh Fy Dw' Alñhw Alwzyfy, Jam'it Tshryn: Atrwhit Dktwrah, (2017)
- [16] Mstfa. A, Ahyat Alñhw, Alqahrh, Mtb'it Ljnt Altalyf Waltrjmh Walnshr, (1951)
- [17] Almtwkl. A, Qdaya Allghh Al'rbyh Fy Allsanyat Alwzyfih, (Bnyit Alkhtab Mn Aljmlh Ala Alns), Alrbat: Dar Alaman Llnshr, (1998)
- [18] Almtwkl. A, Altrkybat Alwzyfih, Qdaya Wmqarbat, T1, Alrbat: Mktbt Dar Alaman, Alrbat, (2005)
- [19] Mwsa. ' M, Mnahj Aldrs Alñhwy Fy Al'alm Al'rby, T1, Dar Alasra', (2002)
- [20] Almwsa. N, Nzryt Alñhw Al'rby Fy Dw' Mnahj Alnzh Allghwy Alhdyth, T1, Almwssh Al'rbyh Lldrasat Walnshr, (1980)
- [21] Nhlh. A, 'lm Allghh Alnzamy (Mdkhl Aly Alnzryh Allghwyh 'nd Halyday), T1, Dar Alwfa' Ldnya Altbat'h Walnshr, (2008)
- [22] Obinson. P & Ellis. N, *Cognitive Linguistics and Second Language Acquisition*, London, Routledg, (2008)
- [23] Bw Qrh. N, Allsanyat Atjahathat Wqdayaha Alrahnh, T1, Arbd: 'alm Alktb Alhdyth, (2010)
- [24] Bw Qmrh. ', Wzayf Allghh Fy Dw' Nzryat Alast'mal: Wzyfta Alanjaz Walhijaj Anmwdhja, Dmn Abhat Mshwrh Fy Ktab: Allsanyat Alwzyfih (Ashab' Mkhltf Lyd Wahdt): Thryr Wshraf: Almlkh, H Kh, Mshwrat: Arbd: 'alm Alktb Alhdyth, (2018)
- [25] Samswn. J, Almdars Allghwyh, Alttwr Walasra', Trjmt: Alkra'yn, Ahmd N'ym, T1, Byrwt: Almwssh Aljam'ih Lldrasat, Byrwt, (1993)
- [26] Sharf. T, Almnhy Alwzyfy Fy Tfsyr Althryr Waltnwyr Labn 'ashwr, Swrit Albqrh Anmwdhja, Jam'it Aljzayr, Rsalit Majstyr, (2006)
- [27] Sy, J. Wjwn Blat Ryshard, Wblat, Haydy, Wan Kandlyn, Sy, M'jm Lwnjman Lt'lym Allghat W'lm Allghh Alttbyqy, Trjmt: Hjazy, Mhmwd Fhmy Wt'ymt, Rshdy, Alqahrh, Alshrk Almsryh Al'almyh Llnshr, (2007)
- [28] Shrawy. M, Almnhy Alwzyfy Fy Altrath Allghwy Al'rby, Almjld (5), Al'dd (1), Mrkz Almlk Fysl Llbhwti Waldrasat Alaslamyh: Mjlt Aldrasat Allghwyh, (2003)
- [29] Alzbyr. S, Al'laqat Altrkybyh Fy Alqrân Alkrym (Drash Wzyfyth), Atrwhit Dktwrah, Jam'it Aljzayr, M'hd Allghh Al'rbyh Wadabha, (1989)